حين إذا بلغت الروح الحلقوم فحذفت جملة بلغت الروح وأتي بالتنوين عوضا عنها
والعوض عن الكلمة والمراد بها الاسم اللاحق لكل عوضا عما يضاف إليها نحو كل أيام أي
كل إنسان فحذف إنسان وأتي بالتنوين عوضا عنه فهذه الأربعة المختصة بالأسماء
والخامس والسادس الترنم والغالي ولا يختصان بالاسم بل يكونان فيه وفي الفعل
والحرف وكذلك قلت وفي غير الأساس بسواها قد تأتي أيضا استعمل في القوافي كما ذكره
مفصلا أما تنوين الترنم فهو اللاحق للقوافي المطلقة أي التي آخرها حرف مد
ولين فمثاله في الاسم قول الشاعر أقلي اللوم عاذل والعتابا وفي الفعل قوله
وقولي إن أصبت لقد أصابا إذ الأصل فيهما العتابا وأصابا بالألف وإنما
جيء بالتنوين بدلا من الألف لترك الترنم ومثاله في الحرف قول الشاعر
أزف الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد
وأما التنوين الغالي فهو اللاحق للروي المتبدل الحقه الأخفش وأنشد الزجاج والبيت
وقيل هو قسم من الترنم ومثاله في الاسم قول الراجز وقاتم الأعماق خاوي المخترق
ومثاله في الفعل ونفد واعلي المرء ما يأتمر أي يأتمر ومثاله في الحرف
قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيرا معدما قالت وإن
أي وإن كان وزاد بعضهم سابعا وهو تنوين الاضطرار كقول الشاعر

سلام

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
فنون المطر الأول وهو علم على شخصه وكان من حقه أن ينون على الضم كما تقدم لنا في باب
النداء وجعله بعضهم عشرة أقسام وقد نظمها ابن مالك رحمه الله تعالى في بيتين فقال
أقسام تنوين هو عشر عليك بها فإن تقسيمها من خير ما حوزا
كن وعوض وقابل والمنكر زد ورنم وأحك اضطرارا ما فزا
قراءة على تلك السبعة الأولى تنوين العوض وتنوين الزيادة وتنوين الكناية والزيادة والكناية
وتنوينا الترنم والغالي محلها في علم القوافي لتعلق كل منها بالروي وبالصورة الشعرية
أما الذي يحتاج إليه النحوي فهي الأربعة الأولى ليس إلا لأنها تختص بالأسماء ولهذا
لم أذكر في الكفاية غيرها وأما الترنم والغالي فكنت قد ذكرتهما في هذا البيت موافقة
للأصحاب قبل تأمل فلما تأملت أيقنت أنهما من النحو الذي لا طائل تحته ولا فائدة فيه
ولا حاجة إليه وربما يشوش ذكرهما على صاحب الطبع السليم فلذلك أعرضت عن ذكرهما
وغيرته والتنبيه على أنهما منفعة الطالب وهي الأربعة المذكورة في هذا البيت والله
الموفق

ثم قلت الأسماء العاملة عمل إن في الشرط والجزاء

أيان من أي بما متى ما أين حيث مه إذ ما

تأويل تقدم لنا أن الجزم مخصوص بالأفعال كما أن الجر مخصوص بالأسماء والأدوات

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)